2 تسليح المعارضة بين عواصم القرار

3 السلَمية المنكوبة أخيراً والثائرة دوماً

7 حقوق الإنسان قيمة عالمية

8 انجاز جديد للرياضين السورين الأحرار

تمدن

سياسية ثقافية منوعة نصف شهرية

السنة الأولى | العدد 0 | 2013/6/15

تحية لصناع الحياة

عامان مضيا على انطلاق الثورة السورية، قدم خلالها المواطن الغالي والنفيس في سبيل الكرامة والحرية التي افتقدها على مدى عقود، عانى خلالها كافة أنواع التنكيل والقتل، لكنه وكما عادته علمنا صناعة الحياة من رحم الموت، حيث استقبل الرصاص بغصن الزيتون ووزع الورد على جلاديه ورد على القصف بصناعة أثاث جديد لمنزله المدمر من مخلفات القذائف، فهو شعب يستحق الحياة التي ينشدها.

تسعى تمدن لتسليط الضوء على كافة أشكال الحراك المدني في سوريا، وإذابة جليد العلاقة بين أبناء الشعب السوري، وردم الهوة التي سعى النظام لتكريسها بين أفراد المجتمع الواحد، من خلال نشر الفكر المتنور واحترام الرأي الآخر وتسليط الضوء على الهموم اليومية للمواطن السوري في الداخل والخارج ومحاولة المساعدة على حلها.

تمدن نقطة في بحر الإعلام البديل الذي ظهر في سوريا في ظل غياب التغطية الموضوعية للأحداث فيها، تهدف لرفع الوعي ونشر ثقافة التمدن والحرية والمساواة بين أبناء الشعب السوري، وتعزيز الفكر الديمقراطي في المجتمع من خلال شرح وتبسيط هذه المفاهيم وعكسها على الواقع.

آملين أن تكون تمدن الشمس التي تبدد ظلام الاستبداد.

نورا منصور

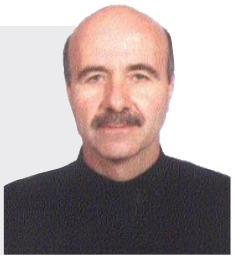

فائق الميرل «تمدّن»:
طرد الاحتلال.. ووقف القتل.. ورحيل الطاغية

العمل الاعلامي في مدينة سلمية
معوقات وتحديات

تسليح المعارضة بين عواصم القرار

واشنطن ستزود المعارضة بالسلاح.. لندن لم تحسم امرها.. باريس تستبعد فرض منطقة حظر جوي.. وبان كي مون يستبعد الحسم العسكري لاي طرف

أعلن البيت الأبيض مساء الخميس الماضي، أن الولايات المتحدة ستزود المعارضة السورية بالأسلحة بشكل مباشر، في قرار يصدر للمرة الأولى منذ اندلاع الصراع المسلح في سوريا قبل أكثر من عامين.

جاء قرار إدارة الرئيس أوباما بعدما خلصت تقارير الاستخبارت الأمريكية إلى أن قوت النظام السوري استخدمت أسلحة كيميائية من ضمنها غاز السارين، ضد معارضيها حيث أكد بيان البيت الأبيض أن حوالي مئة وخمسون شخص قتلوا جراء استخدام هذه الأسلحة، وأضاف البيان أنه لاتوجد أدلة موثوقة على استخدام مقاتلي المعارضة الأسلحة الكيميائية.

وفي ردود الفعل الدولية على هذا القرار قال رئيس الوزراء البريطاني وليم هيغ أن بلاده تتفق مع التقيم الأمريكي للوضع في سوريا وأن رد الفعل البريطاني سيتم مناقشته خلال اجتماع مجموعة الثمانية المزمع عقده الأسبوع المقبل، وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء، أن بريطانيا لم تتخذ قرار حاسماً بشأن تسليح المعارضة السورية على الرغم من قرار الولايات المتحدة.

وقد انتقد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قرار واشنطن تزويد المعارضة السورية بالسلاح حيث قال: «لا يوجد حل عسكري لهذه الأزمة حتى في حال اعتقد كل من الحكومة والمعارضة ومؤيديهما بأنه يمكن ذالك»، وعلق على المعلومات الاستخباراتية الأمريكية التي تفيد باستخدام النظام للأسلحة الكيميائية قائلاً: «إن صحة أي معلومة حول استخدام مزعوم للأسلحة الكيميائية لا يمكن التأكد منها دون وجود دليل مقنع بشأن سلسلة الحيازة»، مضيفاً أن الفريق الذي عينه في وقت سابق من هذا العام قادرعلى تحديد ما إذا تم استخدام هذه الأسلحة.

في حين قال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فيليب لاليو أنه من غير المرجح فرض منطقة حظر جوي فوق سوريا في الوقت الحالي بسبب معارضة بعض أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، مضيفاً أن المشكلة مع هذا النوع من الإجراءات هو أنه لا يمكن تنفيذه بدون موافقة المجتمع الدولي، وأنه يجب إصدار قرار بموجب الفصل السابع يجيز القيام بعمل عسكري وأن من غير المرجح الموافقة عليه.

وفي السياق نفسه قال بن رودس مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي إن فرض منطقة حظر طيران على سوريا سوف يكون صعب جداً وباهظ التكاليف مما كان عليه الوضع في ليبيا، مؤكداً أنه لا مصلحة لنا في المضي قدماً بهكذا خيار وأضاف أن الولايات المتحدة تشعر بأن أفضل مسار للعمل هو محاولة تعزيز معارضة معتدلة.

من جانب آخر علق كبير مستشاري الرئيس الروسي للشؤون الخارجية يوري يوشاكوف على إعلان البيت الأبيض، استخدام قوات النظام السوري أسلحة كيميائية ضد مقاتلي المعارضة قائلاً أن المعلومات التي قدمتها الولايات المتحدة لروسيا بشأن الاستخدام المشتبه به لأسلحة كيميائية من جانب قوات نظام الأسد لا تبدو مقنعة، وأضاف يوشاكوف إن زيادة الدعم العسكري الأمريكي لقوات المعارضة ستقوض الجهود المشتركة لتنظيم مؤتمر جنيف ٢ للسلام مؤكداً أن موسكو لم تفكر بعد في إرسال أنظمة اس-٣٠٠ المضادة للطائرات لنظام الأسد رداً على ذلك.

المصدر | وكالات

دعا الحكومات العربية والإسلامية لمقاطعة البضائع الإيرانية

مؤتمر علماء المسلمين يدعوا إلى النفير لنصرة الشعب السوري

دعا ممثلو ٧٦ رابطة ومنظمة إسلامية في اجتماع عقده المجلس التنسيقي الإسلامي العالمي في القاهرة يوم الخميس الماضي، إلى النفير والجهاد بالنفس والمال والسلاح لنصرة الشعب السوري وإنقاذه مما أسموه إجرام النظام الطائفي، واعتبر بيان العلماء، أن تدخل إيران وحزب الله في سوريا «بمثابة حرب معلنة على الإسلام والمسلمين عامة».

كما دعا الثوار في سوريا إلى نبذ الفرقة وتغليب المصلحة العامة على الخاصة، كما أكد البيان وجوب العمل على وحدة المسلمين عموماً في مواجهة هذه الجرائم واتخاذ الموقف الحازم الذي ينقذ الأمة ويبرئ الذمة أمام الله، معتبرا أن «ما يجري فى أرض الشام من عدوان سافر من النظام الإيراني وحزب الله وحلفائهم الطائفيين على أهلنا في سوريا، يُعد حربا معلنة على الإسلام والمسلمين عامة».

وطالب البيان حكومات العرب والمسلمين ومجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بموقف حازم، وسرعة إغاثة الشعب السوري وثواره بكل ما يحتاجون إليه من عتاد وسلاح لصد عدوان النظام وحلفائه ووقفه، وكذا قطع التعامل مع الدول المساندة له كروسيا والصين وإيران وغيرها، وقبول تمثيل سفراء الثورة.

ودعا البيان شعوب العالم الإسلامي إلى مقاطعة البضائع والشركات والمصالح الإيرانية انتصارا لدماء الشعب السوري المظلوم، كما دعا قادة الفكر والرأي والسياسة والمؤسسات الإعلامية والأدبية إلى تبني القضية السورية على الأصعدة كافة، وتعريف المسلمين بحقيقة ما يجري وما يتعرض له الشعب السوري من القهر والعذاب والقتل والتشريد..

المصدر | وكالات

السلَمية المنكوبة أخيراً والثائرة دوماً

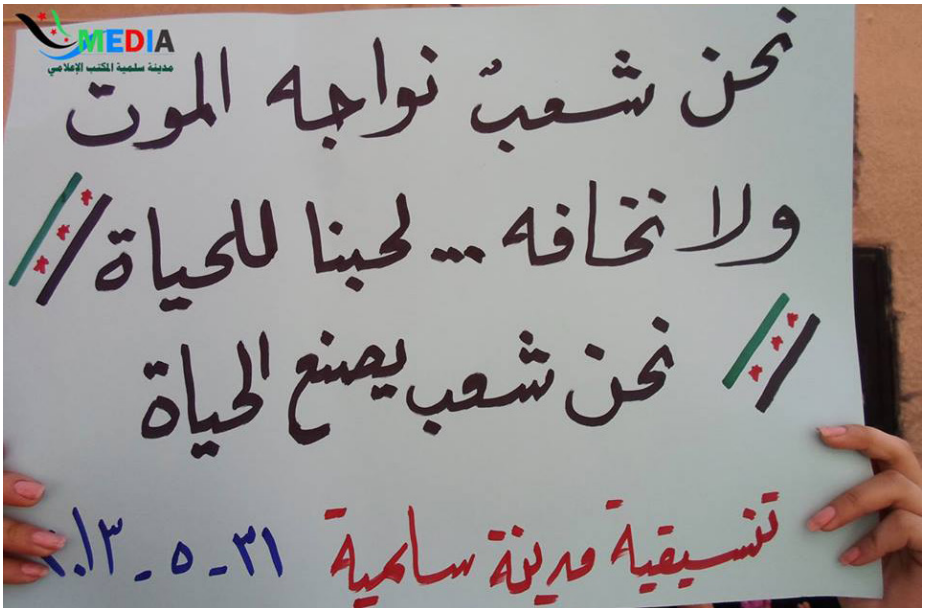

عندما أراقب مسار الاحداث التي رافقت مسيرة مدينتي «السلَمية»، على مدى أكثر من عامين من عمر الثورة السورية، أجد ان ثمة فارقاً يميز هذه المدينة التي تقع وسط البلاد عن الأحداث التي نزلت بمدن وقرى سورية أخرى. لا ينبع هذا الشعور من تسويق فكرة التفوق المناطقي أو الطائفي وغيرها من انتماءات لا تعنيني جملةً وتفصيلاً.. وإنما في كون النظام، أقله إلى ما قبل أشهر، كان بارعاً في ترتيب الفروقات وخلق الحساسيات بين كل مدن الجسد السوري الواحد، وهو ما أثمر بعضه في النهاية قوىً متطرفة تنظر بعين الريبة والتكفير والإلغاء الجسدي الى كل مختلف، خاصة إن كان من أبناء مناطق الأقليات، وعلى أساس ديني اسلامي راديكالي بغيض.

لم تكن المدينة بحاجة الى براميل تنزل عليها. ما نالها من النظام أقل بكثير مما نال مدن سورية غيرها. حتى حصتها من الموت والشهداء كانت أقل, ولكن.....

لا يستقر الإسلام الشعبي والمؤمنون به إيماناً بسيطاً لاعنفياً على حالٍ ثابتة، إن تعرضت بيئة المؤمنين هؤلاء إلى خضات وهزات سياسية واجتماعية وأمنية كبرى. الإسلام الديني الشعبي في سوريا متصالح تاريخياً مع السلم الأهلي والتجاور مع باقي مكوّنات المجتمع السوري الطائفية والدينية، وهذا الإسلام السنّي الأكثري كان المكوّن الأساسي للثورة من دون أن يكون الوحيد. أي أنه ليس دين الثورة على ما يشير «مثقفون» وعلمانيون موتورون لا يملّون من تبرير استقالتهم الأخلاقية من الانخراط في الثورة. غير أن أهلية المجتمع السوري وإسلامه السنّي المعتدل كانا دوماً مرشحين للتشوه بحكم الانعطاف الكبير في نهج الثورة الذي قاده النظام بنجاح وأرساه على ضفة العنف واحتمالات الاقتتال الأهلي والاحترابات الطائفية مستقبلاً.

هناك عاملان رئيسيان ساهما في جعل الأكثرية السنية السورية هي الاكثر عرضة لنيران النظام، مع تفاوت مستوى تلك النيران بين الطلقة والبرميل المتفجر:

الأول: حجم التهميش المتعمد من النظام، الذي كان يلحق بالريف السوري مقارنةً بمراكز المدن الكبرى ورموزها من قوى اقتصادية وسياسية اندرجت بفاعلية في تكوين المشهد السوري قبل الثورة، والذي كان يسمّى حزام الفقر. هذا جعل الريف السوري يحوز المشاركة الأوسع في الثورة السورية بعد اندلاعها ويقدّم صورة متفاوتة لثورات متعددة في سوريا تتعلق بخصوصية كل منطقة من المناطق السورية الثائرة. مناطق متعددة توحّد الثوارَ فيها وطنيتان: هويتهم «سوريون بالكامل»، وهدفهم «إسقاط النظام».

يتبدى العامل الثاني في محاولة النظام تحييد الأقليات الطائفية والدينية عن الثورة عبر بث المخاوف في صفوفها من شبح التطرف المحتمل، والمعاملة العنيفة نسبياً لتلك الأقليات التي ثار جزء منها وانخرط في يوميات الثورة. هذا كان من شأنه أن يجعل البيئة السنية السورية المعارضة للنظام والمطالبة بالتغيير هي الاكثر استعداداً من غيرها لحمل السلاح والانخراط في المواجهة المسلحة، قياساً بسوريين من غير السنّة لم يلحق بهم تدمير وقتل وموت كالذي لحق بـ«سنّة» المناطق السورية والريفية منها تحديداً. هذا نصر يسجَّل للنظام السوري حيث نجح في تقسيم المجتمع السوري إلى أقلية وأكثرية، حتى في قلب الثورة السورية ضده، بدلاً من أن يكون الفرز المفترض هو بين دعاة المحافظة والاستبداد من جهة ودعاة التغيير وإقامة الدولة الديموقراطية من جهة ثانية. الفرز الثاني كان محتملاً أكثر مع بدايات الثورة السورية ومدنية شعاراتها ووطنيتها وليس اليوم.

ليس المطلوب من أي مدينة لم تتعرض على يد النظام لما تعرضت له مدن غيرها في سوريا. معارضون كثر كانو يتمنون أن يلقى السوريون جميعهم ذات المصير كشهادة على عنف النظام في خروجهم الإعلامي وكلامهم عن الثورة، بغض النظر عن الضحايا. براميل وسكود وغير ذلك.. وها هو النظام يحقق لهم ما أرادوه، ذلك أن السلَمية اليوم تبدو الأقرب إلى المدن السورية التي نزلت بها النوازل، والأبعد عن تلك المدينة التي كانت في الأشهر الأولى من الثورة. لا تمييز لدى النظام في النهاية في التعامل مع السوريين أينما كانوا وأياً كان انتماؤهم، كما أنه لا تمييز في الثورة بين مدينة وغيرها، بغض النظر عن مستوى المشاركة في مواجهة النظام ونوعيتها.

عبدالله امين الحلاق | كاتب وصحفي سوري

فائق الميرا لـ«تمدّن»:

طرد الاحتلال.. ووقف القتل.. ورحيل الطاغية

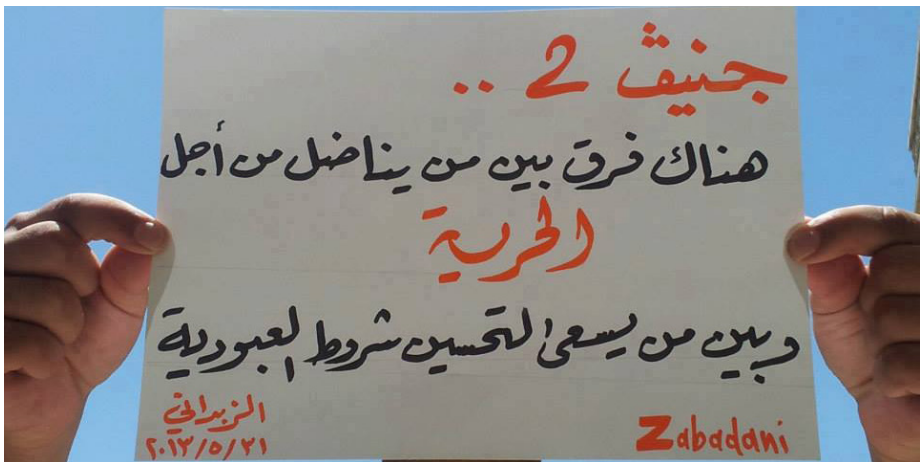

مسيرة سياسية طولية تمتد لأكثر من ٤٠ عام قضاها المعارض السوري فائق المير -ابن بلدة القدموس السورية التابعة لمحافظة طرطوس- مناهضاً للاستبداد الأمني منذ تشكيل الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي) في العام ١٩٧٢ عام الفراق مع المدرسة البكداشية في الفكر والتنظيم والسياسة.

منذ البداية اختار الحزب طريق الاستقلالية ومناهضة الاستبداد بكل أشكاله حيث كان للمير دور بارزاً في رسم هذه المعالم، هذا الخيار وضع الحزب في تعارض كلي ودائم مع نظام الحكم الأمني الذي كان حافظ الأسد يرسي دعائمه. وكان من الطبيعي أن يتعرض المير وبقية رفاقه في الحزب مثل غالبية السوريين الذين عارضوا الاستبداد لدفع ثمن هذه المواقف حيث كان الاعتقال والملاحقة الأمنية.

اعتقل المير لأكثر من خمس مرات منذ نيسان في العام ١٩٧٩ ولفترات زمنية مختلفة، كانت أطولها عشر سنوات من العام ١٩٨٩ وحتى العام ١٩٩٩ . وآخرها لمدة عام ونصف، خرج منها في منتصف العام ٢٠٠٨ . كما سرح من عمله في سد الفرات وجرد من حقوقه المدنية ، وتعرض للملاحقة لما يزيد عن الخمسة أعوام . وهو الآن محكوم غيابياً لمدة خمسة عشر عاماً منذ العام ٢٠١٠ حيث يعيش ملاحقاً منذ تلك اللحظة وحتى الآن.

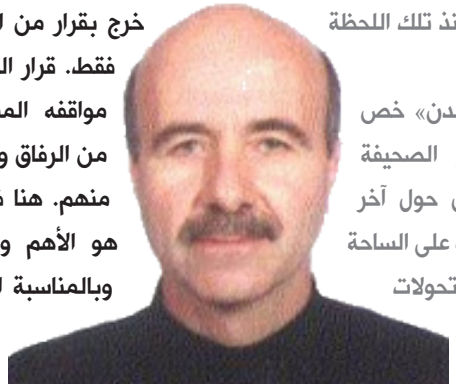

وبمناسبة إطلاق «تمدن» خص الأستاذ فائق المير الصحيفة بحوار سياسي مطول حول آخر المستجدات السياسية على الساحة السورية التي تشهد تحولات حاسمة في مسار الثورة والوطن.

• أستاذ فائق بصفتك عضو في حزب الشعب الديمقراطي، ماهو الدور الذي يلعبه الحزب ضمن المجلس الوطني والائتلاف خاصة وأن رئيس المجلس الوطني والائتلاف هو عضو في حزب الشعب؟

- أنا من المؤمنين بدور المؤسسات وليس الأفراد مع الاحترام للجميع، بهذا الشأن لابد من التوضيح أن حزبنا حزب الشعب الديمقراطي هو مشارك بالمجلس الوطني وأحد مؤسسيه من خلال مكون ائتلاف إعلان دمشق للتغيير الوطني وليس من خلال مكون خاص بالحزب، ونحن نعلم أن المجلس الوطني في بيان التأسيس كان هناك سبع مكونات ناهيك عن الشخصيات.

يمكن القول بهذا الشأن أن الحزب كان له دور فعال في تثبيت الخط السياسي المنحاز للثورة ضمن المجلس ومن بعده الائتلاف في كل الأوقات ولم يسعى الحزب طيلة عمر المجلس والائتلاف لتحقيق مكسب حزبي ضيق في عمله أو في هيئات الائتلاف كما فعلت بعض القوى والشخصيات مع الأسف، وكانت عين الحزب على الثورة في الداخل حيث يتواجد الحزب وهيئاته وغالبية أعضائه وكان هناك قرار داخل الحزب بعدم الموافقة على مغادرة أياً من الرفاق لأرض الثورة، والرفيق الوحيد الذي خرج بقرار من الحزب هو الرفيق جورج صبرة فقط. قرار الحزب كان واضحاً وصريحاً كما مواقفه المنحازة للثورة واعتقال المئات من الرفاق والمناصرين واستشهاد البعض منهم. هنا في الثورة أزعم أن دور الحزب هو الأهم ومانعول عليه في المستقبل. وبالمناسبة الرفيق جورج صبرة لم ينتخب رئيساً للمجلس وللائتلاف بصفته عضواً في الحزب أو ممثلاً لكتلة إعلان دمشق بل نتيجة التوافق والانتخاب لاحقاً ضمن آليات عمل المجلس والائتلاف وخيارات الكتل فيهما، هي ليست مجال بحثنا الآن.

• أستاذ فائق كونك ابن بلدة القدموس ذات الأغلبية الاسماعيلة، هل ترى أن المعارضة السياسية تمثل مصالح الأقليات في سوريا، وأن الحديث الدائر عن التخوف على مستقبل الأقليات في مرحلة ما بعد الأسد هو مجرد وسيلة ضغط على المعارضة؟

- السؤال ملتبس بعض الشيء ربما تقصد أن المعارضة اليسارية هي بهذه الخانة نسبياً هناك معارضات أخرى من صلب الأكثرية وبعيدة نسبيا عن الأقليات (الاخوان المسلمون) والناصريون والليبراليون الذين هم تاريخياً وفي غالبيتهم ينتمون إلى أبناء المدن وليس إلى أبناء الريف حيث الأقليات، فالكتلة الوطنية وحزب الشعب في الماضي ليسوا من أبناء الأقليات ولا يمثلون مصالحهم ، بل على العكس من ذلك.

> **حزب الشعب الديمقراطي كان له دور فعال في تثبيت الخط السياسي المنحاز للثورة.**

المعارضة اليسارية الحالية قريبة في التكوين والبنية من هذا التوصيف، لكنها أيضاً لا تمثل مصالح الأقليات، أمّا الحديث عن تخوف الاقليات، فهو لايتعلق بالمعارضة فقط، وإنما بمكونات الأقليات بذاتها، والهدف هو كما أسلفت تخويفها ومنع انخراطها في الثورة، فالثورة بالأساس ليست من صنع المعارضة بكل تلاوينها وتنوعاتها حتى يتم الضغط عليها. هي من صنع الشعب وبالتالي فهذا تبرير أخلاقي لفعل لا أخلاقي تقدمه هذه المعارضة لتبرير ترددها وعدم انحيازها للثورة. باعتقادي أن هذا التخويف مبالغ فيه ولا أساس له من الصحة. في السلمية ومصياف وبلدتي القدموس هناك المئات من الأهالي الذين انخرطوا بالثورة منذ بداياتها وقدموا مئات المعتقلين والمطلوبين وعشرات الشهداء دون أن يأخذوا الإذن من المعارضة أو يستشيروها.

• أثارت مسالة توسعة الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة إنتقادات حادة من قبل المعارضة نفسها، وشهدنا عدة انسحابات لشخصيات وكتل سياسية من اجتماعات اسطنبول، هل تعتقد أن التوسعة الحالية جيدة أم كان هناك خيارات أفضل أمام الائتلاف؟

- صدقني كنت أتمنى ألا يجري التطرق لقضايا المعارضة والائتلاف خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة. فهناك قضايا تتعلق بالثورة على الأرض تحمل أهمية أكثر من مسألة توسعة الائتلاف أو تضييقه، فالائتلاف بالأساس لم يولد كحاجة موضوعية للثورة وهذا الكلام قلته سابقاً، وإنّما جاء كحاجة خارجية للدول بعد أن تصلّبت الثورة وأصبح من الصعب ألا تنتصر. كان لابد للمجتمع الدولي الذي بقي صامتاً لمدة عام ونصف على جرائم الطاغية من التدخل، من أجل القبض على الثورة من جهة، وعلى مستقبل سوريا من جهة ثانية. وبالتالي كل خيارات الائتلاف وتحركاته لا تقدم ولا تؤخر شيئاً في تطورات الصراع بين الشعب والطاغية.

> **مؤتمر جنيف٢ لن يكتب له النجاح في إيجاد مخرج سياسي للأزمة الوطنية السورية**

• هل تعتقد أن الائتلاف قادر على تشكيل حكومة مؤقته تتولى إدارة المناطق المحررة سياسياً واقتصادياً، في ظل تلويحه بمقاطعة جميع المؤتمرات الدولية احتجاجاً على تدخل إيران وحزب اللّه في المعارك الدائرة في سوريا؟

- علينا أن نبين أولاً، أنه ليس من حق الائتلاف ولا أي من تشكيلات المعارضة التقليدية تشكيل حكومة مؤقتة أو دائمة، قبل الحديث في قدرته على إدارة هذه المناطق (سياسياً واقتصادياً). فكما قلت سابقاً الائتلاف وكل المعارضة ليست قائدة للثورة أو ممثلة لها، ولم تعطها الثورة هذا الحق أو تحظى بثقتها كي تتولى إدارة المناطق والتمثيل أمام العالم وفي أية مفاوضات أو حوارات الثورة من خلال ممثليها وقادتها هم أصحاب الحق ومن طبيعة الأشياء أيضاً. بالتجربة لقد أثبت الثوار وبالرغم من الظروف المعقدة والصعبة التي يعيشونها أنهم الأقدر على إدارة شئونهم أفضل بمئات المرات من الطريق التي تدير المعارضة بها شؤونها وهيئاتها الذاتية، ناهيك عن إدارتها لمناطق ماتزال تحت الموت والحصار وهي بالأساس غريبة عن مشاكلها وظروفها. حتى لو توفرت كل أموال العالم لها .

كما أنني أعتقد أن ظروف تشكيل الحكومة غير متوفر على الإطلاق، فالحكومة تشكل عشية سقوط الطاغية ومن خلال مؤتمر وطني يعقد على الأرض السورية وتشارك فيه كل فعاليات وممثلي الثورة. تنبثق عنه حكومة وهيئات.....الخ.

• إنسحاب الجيش الحر من القصير واقتحام جيش النظام لها مدعوم بعناصر من حزب اللّه اللبناني، وهناك ضغط كبير على الغوطة الشرقية في ريف دمشق ومدن وبلدات أخرى محررة، هل تعتقد أن تصعيد الحملة العسكرية من قبل النظام، هي ورقة للضغط على المعارضة عشية مؤتمر جنيف ٢ ؟

- احتلال القصير وتصعيد الحلف الإقليمي الطائفي في كل المناطق السورية بعد الدعم الهائل منهم ومن روسيا شريكة النظام في قتل السوريين، هو وسيلة ضغط على الثورة قبل المعارضة، ومن أجل الذهاب إلى مؤتمر جنيف والدخول في تسوية لا تحقق أيّاً من أهداف الثورة. كل ذلك يتم في ظل وضع دولي متردد وعاجز بل ويمكن القول أنه متواطيء على الشعب السوري وثورته، مع استثناءات قليلة لبعض الدول، استثناءات تبقى محدودة ولا تُغيّر في موازين القوى ولا في مجريات الصراع. هذا الأمر يتطلب من فعاليات الثورة مزيداً من اليقظة والعمل على رّص الصفوف، وأعلى درجات التنسيق والاستعداد. فالمعركة أصبحت الآن مركبة بعد هذه الأقلمة للصراع وهذا الاحتلال والتدنيس للأرض السورية من قبل هذا الحلف الطائفي البغيض.

ثلاث مهام لاتحتمل النقاش أو التأجيل أصبحت أمام الثورة وهي : طرد الاحتلال، ووقف القتل، ورحيل نظام الطاغية وفي غير ذلك لا مخارج قابلة للحياة سواء كان ذلك عبر جنيف٢ أوجنيف ٣ أو غيره من المساعي الدولية.

• الدول الغربية تجمع على أن مؤتمر جنيف ٢ هو الفرصة الأخيرة لحل الصراع في سوريا والانتقال إلى حل سياسي. هل ترى خطة واضحة ممكن أن تفرضها الدول الراعية للمؤتمر لتسليم السلطة عبر مرحلة انتقالية؟

- أعتقد أنه لن يكتب لمؤتمر جنيف فرص النجاح في إيجاد مخرج سياسي للأزمة الوطنية السورية.لأكثر من سبب، علّ أهمها :

> **ليس من حق الائتلاف ولا أي من تشكيلات المعارضة التقليدية تشكيل حكومة مؤقتة أو دائمة**

١ـ غموض بنوده وخاصة ما يتعلق منها بمصير الطاغية ونظامه، فهل هو مؤتمر للحوار والتسوية السياسية كما يصر الطاغية وحلفه الإقليمي والدولي وحتى بقية الأطراف الدولية المصنفة في خانة أصدقاء سوريا. أم هو مؤتمر للتفاوض على نقل السلطة بشكل سلمي كما تصر الثورة وأنصارها.

٢ ـ عدم جدية الطاغية بمبدأ الحوار والحل السياسي على الإطلاق وانتهاجه الخيار الأمني وهو الذي قال قبل فترة: الوقائع على الأرض تحدد لقاء لافروف كيري، وشكل مؤتمر جنيف. وما التصعيد الأخير إلا خير دليل على ذلك.

٣ـ تحول الصراع إلى صراع اقليمي مرشح للتصعيد ودخول قوى على خط الأزمة لحرف الصراع وتعقيده، وهذا يصعب الحلول ويقلل من فرص نجاحها.

أعتقد أن الصراع ذاهب إلى جولات جديدة من العنف وإلى نهاياته وعن طريق كسر العظم بين طرفي الصراع. بالطبع هذا لا يعني أبداً أننا لسنا وكما كنا دائماً مع أي مخرج سياسي يحقق أهداف الثورة في نقل البلاد من الاستبداد إلى فضاء الحرية والكرامة والديمقراطية.

دياب سرية | ناشط سياسي

العمل الاعلامي في مدينة سلمية معوقات وتحديات

يعاني أبناء مدينة سلمية من ويلات الأزمة في سوريا كغيرهم من أبناء الشعب السوري، كما يعاني إعلاميوا سلمية من نقص الموارد وقلة الأمان، حيث أن سلمية لاتزال تحت قبضة الأمن السوري، كما أن تفجيرات عدة كانت قد وقعت في سلمية وأودت بحياة العديد من المدنيين زادت من صعوبات العمل الإعلامي. عن المصاعب التي يواجهها الإعلامي في مدينة سلمية وريفها التابعة لمحافظة حماة كان لنا التقرير التالي.

الانترنت الفضائي

«يزن» ناشط من مدينة سلمية يتحدث إلى تمدن قائلاً: ينقصنا الكثير لا يوجد تجهيزات، نعتمد على الاتصالات الحكومية مما يعرضنا للخطر هذا طبعاً في حال توفر الاتصالات وخدمة الانترنت، لا يوجد لدينا أجهزة اتصالات فضائية او انترنت فضائي وإن وجدت فهي غير فعالة بسبب المشاكل التقنية والتواجد الأمني، بالإضافة إلى كون هذه الأجهزة من النوع البدائي ولا يمكن التعامل معه إلا من خلال تقنيين، مما يجعل من حراك المدينة مغيب إعلامياً، حيث أنه على مدى عامين ونصف تقريبا ومع خروج آلاف المتظاهرين في مدينة سلمية، لم يتم نقل أي مظاهرة عبر أي وسيلة إعلامية محلية أو عالمية.

تعقب الامن للناشطين

يتابع «يزن» حديثه: بسبب التواجد الأمني في مدينة سلمية، علاوة على معرفة سكان المدينة القوية

> **انقطاع الاتصالات وعدم توفر اجهزة بث فضائي يغيب المدينة اعلامياً**

ببعضهم البعض وخوفهم من الوجوه الغريبة في الأحياء، بات من أهم المعوقات صعوبة دخول ناشطين لديهم الخبرة في أجهزة الاتصال الفضائية، وما إن يظهر شخص غريب في منطقة ما حتى يقوم بعض الأهالي بإبلاغ الشرطة.

قمنا في أحد الأيام بدعوة تقني إلى أحد منازل النشطاء للمساعدة في تركيب جهاز انترنت فضائي، استرعى وجود سيارته الغريبة انتباه أهل الحي بعد قرابة الساعة من وصوله، وقبل قيامهم بتبليغ الأمن كان قد أنهى التقني عمله وهم بالرحيل ليتفاجئ بالتفاف أهالي المنطقة حول سيارته، ولولا وجود صاحب المنزل وإخبارهم بأن الرجل هو صديق جاء لزيارته، كدنا نقع رهن الاعتقال في ذلك اليوم لولا خروج التقني بصحبة صاحب المنزل باللحظة المناسبة.

رفض الدعم المشروط

ويضيف يزن: نعتمد على الدعم الذاتي وقد قمنا بإنشاء الكثير من التنسيقيات والمكاتب الإعلامية بدعم قليل من أهالي المدينة المقيمين في الخارج وبعض التجار أيضا، ونرفض التمويل المشروط، بالإضافة إلى وقوع مدينة سلمية تحت سيطرة الجيش النظامي بالكامل جعل النقل أمرا في غاية الصعوبة من وإلى سلمية، يتم أحيانا إرسال بعض التجهيزات لكنها لا تصل للأسف بسبب سيطرة قوات النظام على معظم مداخل المدينة.

الهروب من قبضة الأمن

«د.ه» شاب جامعي من مدينة سلمية ناشط إعلامي عن قصة هروبه من قوات الأمن روى لتمدن: في إحدى حملات الدهم والاعتقال في سلمية كان اسمي مدرجا بين أسماء المطلوبين، ومع رؤيتي لدورية الأمن قادمة نحو منزلي قمت بالفرار من المنزل متوجها نحو منزل صديق لي، دخل الأمن إلى منزلي وقام بالتفتيش لكنه لم يعثر علي، ثم وبتوجيه من مخبريه قام الأمن بالتوجه إلى كل الأماكن التي ارتادها عادة، ووصلوا إلى منزل صديقي الذي لجأت إليه، دق الأمن الباب وقمت بفتح الباب لهم، سألوني من أكون فانتحلت شخصية صديقي صاحب المنزل وقلت لهم بأني محمد وحين سألوني عن «د.ه» والذي هو حقيقة أنا أخبرتهم بأنه غير موجود في المنزل، طلبوا تفتيش المنزل وبالأخص غرفة صديقي، قمت بتوجيههم نحو الغرفة، قاموا بتفتيشها كما قاموا بتفتيش المنزل ثم خرجوا، سارعت بالخروج قبل أن يكتشفوا هويتي الحقيقية، قام رجال الأمن بشرح أوصافي لمخبرهم الذي قام بدوره بإخبارهم بهويتي الحقيقية. عاد الأمن إلى منزل صديقي للبحث عني، فتحت والدته الباب وأخبرتهم بأني غير موجود وبأن ابنها مقيم خارج سوريا منذ عدة أشهر، قاموا بالتفتيش مرة أخرى ولم يجدوا أحداً وبالتحريات تبين لهم بأن صاحب المنزل الذي انتحلت شخصيته مسافر منذ عدة أشهر.

مشاركة الشبيحة في قمع المظاهرات

يحدثنا وليد شاب جامعي من مدينة سلمية متخصص في نقل المظاهرات لمحطات التلفزة، عن تجربته:

مع اشتداد القبضة الأمنية على مدينة سلمية في نهاية العام ٢٠١١ خفت وتيرة التظاهرات وبدأت أعداد المتظاهرين بالتناقص، طلب إلينا بث إحدى التظاهرات على قناة الجزيرة، كانت الأعداد قليلة جدا لكن قررنا بث المظاهرة مهما حصل، في اليوم المحدد خرجت مظاهرة متواضعة لكنها كانت محاطة بأعداد كبيرة من الأمن والشبيحة، وعلى غير العادة لم يحمل الشبيحة صوراً أو أعلام تدل على هويتهم، قمنا بتصوير المظاهرة وبثها على أنها مظاهرة حاشدة في مدينة سلمية، وبعد انتشار الخبر عن خروج مظاهرة حاشدة في المدينة ومشاهدة البث من قبل الأمن والشبيحة نشب خلاف في شعبة الحزب حول طريقة تلافي مثل هذه الأخطاء، ومن المسؤول عن حدوث مثل هذا الخطئ الرهيب.

ما حدث يومها من خلاف والصورة التي قمنا بنقلها أنسانا الآلام التي نجمت عن تهجم الأمن والشبيحة على مظاهرتنا في ذلك اليوم.

التظاهر في سلمية مختلف

بشر من أوائل المشاركين في الحراك في مدينة سلمية، يخبرنا عن تجربته في بديه الثورة قائلاً:

سلمية ثالث مدينة سورية انتفضت على النظام، كنت من أوائل المشاركين وبحكم عملي السابق كإعلامي قمت بحمل كاميرتي وتصوير المظاهرات الأولى، كما وساهمت بالتواصل مع أصدقائي العاملين كمراسلين لقنوات فضائية معروفة ووكالات أنباء عالمية بتسليط الضوء على الحراك المدني في مدينتي سلمية.

وفي إحدى المرات وأثناء قيامي بتصوير إحدى التظاهرات مع زميل لي من على سطح بناء في مدينة سلمية، قام مجموعة من رجال الأمن باكتشاف موقعي وصعدوا إلي دون أن انتبه، قاموا بضربي وكسر كاميرتي ولم يقوموا باعتقالي حينها، ربما لأن اعتقال أمثالي قد يثير الرأي العام خاصة أنه مع بداية الحراك حاول النظام تسليط الضوء على نوع محدد من الحراك.

سلمية مدينة الفكر، التحقت بالحراك منذ البداية، خرج أبنائها في أولى المظاهرات التي خرجت في مدينة دمشق، نقلت صورة عن المدنية والحراك السلمي حاولت كل وسائل الإعلام التعتيم عليها ووئدها كي تأخذ الثورة السورية طابعاً عنفياً طائفياً، قمنا في سلمية بتوزيع المياه والقرنفل الأبيض على رجال الأمن، حتى اليوم ترفض مدينة سلمية الإنجرار إلى منزلق التسلح والطائفية.

سارة حيدر

حقوق الإنسان قيمة عالمية

رئيسة مفوضية حقوق الإنسان الينور روزفلت تنظر إلى الاعلان العالمي لحقوق الإنسان الصورة في العام ١٩٤٨

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية وإعلان ميثاق الأمم المتحدة في العام ١٩٤٧ أصبح هناك حاجة إلى وضع قوانين وعهود تضمن الحقوق الأساسية للبشر على إختلاف انتمائهم الديني أو العرقي أو القومي، فكان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ١٠ كانون الأول عام ١٩٤٨ بمثابة الإنجاز التاريخي لمسيرة حقوق الإنسان على المستوى العالمي، وتأتي أهمية الإعلان لكونه الخطوة الأولى في حماية حقوق الإنسان على المستوى الدولي ولكونه جاء بإقرار وموافقة شبه جماعية، فقد أيدت ثمان وأربعون دولة الإعلان ولم تصوت أية دولة ضده في حين امتنعت ثمان دول عن التصويت، وجاء الإعلان مكملاً لميثاق الأمم المتحدة إذ عالج الحقوق والحريات كافة متلافياً الانتقادات التي وجهت للميثاق.

صدر الإعلان بشكل توصية عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ولم يؤخذ بشكل معاهدة دولية ملزمة، وكان الهدف من وضعه بصيغة إعلان هو الوصول إلى مثال أعلى مشترك بين الدول العالم، أي أنه ينادي بمبادئ عامة هي بمثابة توجيهات أو برامج ولكنها ليست قواعد قانونية دولية ملزمة، وكان السبب للأخذ بهذا الأسلوب هو أن غالبية الدول لن تقبل الالتزام على الفور باتفاقية دولية تتضمن التزاماتها في مجال حقوق الإنسان.

العهود والأتفاقيات الدولية الملحقة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

أخذ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بعداً عالمياً وأصبحت هناك حاجة ملحة لتكريس مبادئه وتحويلها إلى صيغة قانونية فعالة تضمن الحقوق المدنية للبشر والحقوق الاقتصادية وباقي الحقوق الأخرى، حيث انبثق عن الإعلان مجموعة من العهود والاتفاقيات الدولية أبرزها:

١- الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التميز العنصري ١٩٦٥.

٢- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ١٩٦٦.

٣- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٩٦٦.

٤- الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التميز ضد المرأة ١٩٧٩.

٥- اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من أشكال المعاملة القاسية والعقوبات اللاإنسانية ١٩٨٤.

٦- اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩.

٧- اتفاقية حول حقوق الأشخاص ذوي الأحتياجات الخاصة ١٩٩٠.

والجدير ذكره هنا أن الجمهورية العربية السورية قد صادقت على معظم هذه الإتفاقيات وكان لها تحفظ على بعض البروتوكولات الملحقة باتفاقية مناهضة التعذيب، لكنها لم تطبق أي من هذه الاتفاقيات أو البروتوكولات بشكل جدي، ويعتبر ملف سوريا من أكثر الملفات قتامة في موضوع حقوق الإنسان.

حقوق الإنسان في الإسلام:

تأخذ مسألة حقوق الإنسان في الإسلام بعداً مختلفاً بين من يرى أن حقوق الإنسان لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية بل على العكس فقد كانت للشريعة الإسلامية الغراء فضل السبق على كافة المواثيق والإعلانات والإتفاقيات الدولية في تناولها لموضوع حقوق الإنسان، ولهم في ذلك الأدلة والبراهين من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حيث ينظر الإسلام إلى الإنسان نظرة راقية فيها تكريم وتعظيم، ونجد في قوله تعالى:{ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على الكثير ممن خلقنا تفضيلاً} (الإسراء: ٧٠) تفسيراً واضحاً فهي تشمل جميع بني آدم ولم تشمل المسلمين لوحدهم، فإن لحقوق الإنسان في الإسلام خصائص ومميزات عامة وشمولية، فهي سياسية واجتماعية وفكرية، دون تمييز بين لون أو جنس أو لغة.

وقد ورد في السنة النبوية الشريفة في خطبة الوداع قول الرسول الكريم (ص) «فإن دمائكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا وبلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم» حيث أكدت هذه الخطبة النبوية جملة من الحقوق، أهمها: حرمة الدماء والأموال والأعراض وغيرها.

وفي حديث لرسول الكريم (ص) عن الكبائر قال: «الشرك في الله وقتل النفس» وتأتي هنا كلمة النفس بمعناها العام أي النفس البشرية فقد جعل الرسول (ص) قتل النفس بغير حق موازي للإشراك بالله.

ويذهب بعض المفكرين إلى القول بأن الإسلام صان قسم كبير من حقوق الإنسان لكن هناك أمور إشكالية يجب الإجتهاد فيها، فقانون الميراث الإسلامي متحيز لصالح الرجل أكثر من المرأة فيما موضوع التبني الذي يتعارض مع التعاليم الإسلامية، أقرته شرعة حقوق الإنسان.

القيمة العالمية لحقوق الإنسان:

هذا المقال المبسط يضع أمام القراء الكرام مسألة شديدة الأهمية، لايمكن إختزالها بمقال صحفي أو برنامج تلفزيوني، لقد أصبحت حقوق الإنسان قضية عالمية، ترفع اسمها مؤسسات محلية وأخرى دولية، وتبرز الحاجة ملحة لتكريس مفاهيم وقيم حقوق الإنسان في مجتمعنا السوري من خلال إستحضارها في ندوات توعوية دورية، وفرد مساحة لها في المناهج الدراسية، كي نتخلص من ميراث الاستبداد الذي زرعه فينا النظام على مدى عقود، يوماً بعد يوم يتجه الإنسان لنصرة أخيه الإنسان ضد كل أنواع الظلم، نعم هناك الاستغلال السياسي لهذه الطروحات، وهناك اللف والدوران عليها، وهناك العديد من القضايا الفكرية العالقة فيها، إلا أن الاتجاه العالمي يدفع بأن السلم والرخاء العالمي يتطلب احترام حقوق الإنسان الأساسية، بغض النظر عن انتمائه ولونه وجنسه وبلده.

أبرز البنود التي تضمنها نص الإعلان العالمي لحقوق الأنسان:

١- يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء.

٢- لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز.

٣- لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفى الأمان على شخصه.

٤- لا يجوز استرقاق أحد أو استعباده، ويحظر الرق والإتجار بالرقيق بجميع صورهما.

٥- لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية.

٦- لكل إنسان، في كل مكان، الحق بأن يعترف له بالشخصية القانونية.

٧- الناس جميعا سواء أمام القانون، وهم يتساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز.

٨- لكل شخص حق اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة لإنصافه الفعلي من أية أعمال تنتهك الحقوق الأساسية التي يمنحها إياه الدستور أو القانون.

٩- لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفياً.

١٠- لكل إنسان الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحايدة، نظرا منصفا وعلنيا، للفصل في حقوقه والتزاماته وفى أية تهمة جزائية توجه إليه.

لورا أمين | ناشطة حقوقية سورية

مهرجان أفلام حقوق الإنسان

لقطة من فيلم من اجل سوريا

أسدل الستارعلى الدورة الخامسة عشرة للمهرجان الدولي «عالم واحد لأفلام حقوق الإنسان» الذي احتضنته العاصمة البلجيكية بروكسل بفوز فيلم أفغاني بجائزة المهرجان للعام ٢٠١٣.

وقد منحت لجنة التحكيم لمهرجان الفيلم الوثائقي حول حقوق الإنسان جائزة المهرجان للعام ٢٠١٣ للفيلم الوثائقي «بلدي أفغانستان الحياة في منطقة محرمة» للمخرج الأفغاني الدانماركي نجيب خاجة، كما منحت تتويجا خاصا لفيلم «السلام مقابل العدالة» للمخرجة الهولندية كيراين كرايت.

وقد اختير فيلم «بلدي أفغانستان»، حسب لجنة التحكيم، لقدرته على إعطاء الإمكانية للمواطنين الأفغان العاديين للتعبير عن آرائهم.

وقالت لجنة التحكيم في بيان «إنه بدلا من الحديث عن الأعداء وضحايا الحرب والإحصاءات، يرينا نجيب خاجة الحياة العادية للرجال في المناطق الريفية، وكذلك النساء والأطفال، حياة يمكن أن تسحر أيا كان، فبعيداً عن وسائل الإعلام أو الاهتمام الدولي، يحاول هؤلاء المواطنون، في ظروف صعبة في بعض الأحيان، خلق أوضاع طبيعية في ظروف الحرب غير الطبيعية».

وقد منحت لجنة التحكيم فيلم «السلام مقابل العدالة « تتويجاً خاصاً، وذلك لتطرقه بطريقة مركزة وموثقة بشكل جيد إلى واحد من أكبر التحديات في أي صراع، ويتعلق الأمر بالاختيار بين ضرورة تقديم المنتهكين لحقوق الإنسان على الفور للمحاكمة أو البدء بتحقيق السلام.

وتعالج المخرجة الهولندية كيراين كرايت هذه المسألة من خلال تصوير الحرب في شمال أوغندا، حيث يعيث قائد جيش الرب المتمرد جوزيف كوني فساداً منذ سنوات عديدة، بحسب المخرجة.

للوضع السوري حضوره الخاص:

خيم الوضع في سوريا على هذه الدورة من المهرجان الدولي «عالم واحد لأفلام حقوق الإنسان» فقد نظم في البرلمان الأوروبي في أيام المهرجان معرض لمجموعة تضم عشرين صورة التقطتها المصورة التشيكية إيفا زيموفا في سوريا في بداية العام، وتحكي الصور الواقع اليومي للمواطنين في مدينة حلب وهم يسعون جاهدين للعيش بشكل طبيعي في مواجهة مباشرة مع ويلات الحرب.

كما عرض فيلم «معركة من أجل سوريا» للمخرج البريطاني «جامي دوران» وهو يصور المعركة من أجل الاستيلاء على المدينة القديمة في حلب التي كانت ساحة صراع حاسم لأكثر من عام ونصف، ويسرد الفيلم المواجهة بين مواطنين غير مسلحين بما فيه الكفاية لجيش سوري نظامي مدجج بالأسلحة، ويحاول الفيلم تصوير المعارك بين الجانبين مع ما يعنيه ذلك من معاناة للمواطنين، بعيداً عما تعرضه وسائل الإعلام وعدسات الناشطين.

يشار إلى أن المهرجان نظم في الفترة ٢١ و٢٩ أيار الفائت، وقدمت فيه مجموعة مختارة من ١٣ فيلماً انتهت بعرض الفيلم الفائز في هذه الدورة.

المصدر | أ.ف.ب

انجاز جديد للرياضين السورين الأحرار

اختتمت مساء الأحد الواقع في ٢٠١٣/٦/٩ في العاصمة اليونانية أثينا، بطولة اليونان للكاراتيه شوتوكان لمسابقتي القتال الفردي والكاتا والتي أقيمت على مدار يومي السبت والأحد و حقق خلالها كافة الرياضيين السوريين الأحرار الذين شاركوا فيها انجازات عديدة.

فعلى صعيد مسابقات الفئات العمرية والتي أقيمت مبارياتها يوم السبت فازت لاعبتنا اليافعة البطلة إلهام محمد بالمركز الأول بمسابقة الكاتا والمركز الثاني بالقتال الفردي، كما تتويج شقيقها الأصغر إلياس محمد بالمركز الأول بمسابقة الكاتا.

أما يوم الأحد ثاني أيام البطولة والذي كان مخصصاً للكبار فقد شهد فوز الشقيق الثالث يوسف محمد بالميدالية البرونزية بمسابقة القتال الفردي، كما كرر بطلنا أنس الصمصام ذات الإنجاز بوزن ٧٥ كغ بالقتال الفردي قبل أن يحتل المركز الخامس بالوزن الحر

لاعبتنا الهام محمد تحرز المركز الثاني

رياضيونا الأبطال

الذي شهد مشاركة العديد من أبطال العالم.

وقد توشح كافة أبطالنا بعلم الثورة بعد صعودهم على منصات التتويج ويعود الفضل بهذا الانجاز للكابتن محمد عبد الغفور (والد إلهام وإلياس ويوسف) البطل العالمي السابق والمدرب والحكم الدولي ونائب رئيس الاتحاد اليوناني للشوتوكان وبذلك يتأهل بطلينا أنس الصمصام ويوسف محمد لبطولة العالم التي ستنطلق في الخامس والعشرين من شهر أيلول القادم في صربيا.

المصدر | إنترنت